

شوارع حيفا العربية

رشاد أبوшаور



المتصورون: سيعطي هذا العنوان أولئك الذين يقضون الساعات، والدقائق، في هذه الأيام الثقيلة الوطء عليهم، بانتظار خبر سارٍ يعيد لحناجرهم لغو الإرداء بأنهم نصوصاً، وأنهم واقعيون، وأن (إسرائيل) لا تهجر، وأن (المقاومة) مغامرة غير محسوبة.

المتصورون ليسوا من يملكون تفوقاً عسكرياً ساحقاً ماحقاً، ولكنهم من يهزمون مخططات هؤلاء بقوة مادية متواضعة، وبقوة روحية لا حدود لها...

نحن لقا السيد حسن نصر الله مع تلفزيوني (الجزيرة) قال بكل هدوء: نحن لم نل بقل بأننا سنحرر فلسطين، نحن قلنا بأننا سنصمد، ونصبر، ولن نسلم لمخططات عدونا بأن نتم...

من فضائل هذه الحرب أنها:

أسقطت ورقة التوت عن عورات نظم الحكم العربية.

أنها كشفت أن أمريكا عدو، ولا يمكن أن تكون وسيطاً، أو أن تقف يوماً على الحياد إلا إذا هزمت مخططاتها في فلسطين، والعراق و... لبنان ...

الليست عدونا؟! الإدارة الأمريكية قررت أن تزود البلطجي بشحنة قذائف من وزن طن ونصف الطن، توجه بأشعة الاليزر، لتدمير الملاجئ، وخسف المباني، وبث الياس في نفوس اللبنانيين المتماسكين العتيدين!

في نفس اليوم تعقد كوندوليزا رايس مؤتمراً صحافياً تعود فيه

للتبشير بشرق أوسط جديد، شرق أوسط يتم صهره بالقتال الذكي! منذ تم التوقيع في حديقة البيت الأبيض، يوم 13 أيلول 1993، على

وثائق (أوسلو)، والإدارات الأمريكية تعد بشرق أوسط قرأنا سفره في العراق المزعق، المذبوب، في فلسطين، وها نحن نقراه في لبنان...

شرق خليل حاوي:

من نشيد الجسر للراحل الكبير خليل حاوي، الذي انتحر ببندقية صيد

عندما رأى جحافل الصهانية تجتاح أرض لبنان، وتندفع لنزح بيروت الغنيقية العرفية:

يعبرون الجسر في الصباح خفافاً

أضلعي امتدت لهم جسراً وطيد

يعبرون الجسر من مستنقع الشرق

إلى الشرق الجديد

هؤلاء ليسوا عرباً... حتى!:

صلاح الدين الأيوبي لم يكن عربياً، ولكنه كردي قاد العرب، ووجد

طاقاتهم، وجهودهم، حتى تم له الانتصار في (حطين) لينتهي من بعد

وجود الفرنجة في فلسطين ...

الظاهر بيبرس، قطر، قلاوون ... كانوا مماليك، بيعوا واشتروا في

أسواق اليبسا، لكنهم تحرروا من مصر، ونبغوا في ميادين الفروسية،

فقادوا الجيوش وحرروا فلسطين من التتار والفرنجة، ورفضت أسماؤهم

كابطل محزوين، وحماة لديار الإسلام ...

خظرت بيالي هذه الأسماء وأنا أسمع فحيح الأفاعي، وأرى سمها

يسيل من أنيابها، وهي تبث الفرقة، وتوقظ الطائفية...!

الشيخ حسني وبوش الإبن:

في فيلم (الكك كات) المأخوذ عن رواية (مالك الحزين) للروائي

المصري إبراهيم أصلان، أبدع الممثل محمود عبد العزيز في دور الشيخ

حسني الزبير الذكي، الذي كما قال لي ضاحكاً إبراهيم أصلان ونحن

نسهر ذات ليلة تونسية، هو وصديقي أحمد عمر شاهين، وأنا: أصله

الشيخ حسني ما كناش عايز يعترف إنه أعمى ...

الشيخ حسني في مشهد سيرة العرس على أحد سلوح الحارة، وقد

فرغ الغنوم من الغناء، يسأل جاره: هو الميكروفون مفتوح؟ فيجيبه جاره

: أيوه يا شيخ حسني... عندت بيبدأ الشيخ في نوبة فصح لكل الفساد في

الحارة، للمرأة التي تخون زوجها، لمزب الحشيش، لل...!

جورج بوش في مؤتمر دول الشامي في بطرسبورغ الروسية، وهو

على مادبة الغداء، لم يسأل إن كان الميكروفون أمامه مفتوحاً، ولهذا شرع

يشتم ببداءة إلى أن نبهه أحدهم بأن الميكروفون مفتوح ...

الفرق بين الشيخ حسني وبوش، أن الشيخ ذكي، خفيف دم، فضح

الفساد والاحتطاط الأخلاقي، بينما بوش فضح نفسه بلغة شوارع.. أهدأ

رئيس (لاقوى) دولة؟!

في هذه الحرب:

لا يملك حزب الله طائرات لتدمر في ساعتين... الحمد لله أنه لا يملك

سوى طائرات استطلاع، وأينما تحلق في سماء الجليل الفلسطيني لمدة

عشرين دقيقة، رغم وجود رادارات متطورة!

ليس عنده معسكرات لتستجيبها طائرات الفانتوم الأمريكية، والميراج

الفرنسية... نسبت أسماء الطائرات البريطانية...

مقاتله ليسوا جيوشاً عربية يؤمروا بالانسحاب إلى خط الدفاع

والثاني و...

عنده مقاتلون يندسون في الأرض، ويخرجون منها، فيقاتون عدوهم،

ويحولون كتل دبابات الميركافا المتطورة إلى حرائق... فالحمد لله!

من يستطيع القراءة في هذه الأيام؟

نحن نقرا الأخبار، ونحاول أن نقرأ ما وراءها، ومع ذلك فقد أخذتني

صواريخ حزب الله لقراءة كتاب (شوارع حيفا العربية).

للمصديق الدكتور جوني منصور من عرب 48، والذي أهداني إياه قبل

عام...

في هذا الكتاب الوثوقي، بجهد يستحق الثناء، تتابع أسماء شوارع

حيفا في حقبة الانتداب، وإبان بدء التخلخل الصهيوني، ودخول

شخصيات صهيونية في بلدية حيفا، وتثبيت بعض الأسماء العبرية،

والإنكليزية.

أسماء الشوارع بغالبيتها عربية، منها رموز ثقافية، المتنبي، أبو العلاء

المعري، الأصمهاني، ابن رشد، وأسماء لقادة: صلاح الدين الأيوبي، خالد

ابن الوليد، عمر المختار...

الكتاب معزق بوثائق، وخرائط، وشروحات مستفيضة، وقائمة

بالأسماء العربية التي حولت إلى عبرية بعد نكبة 48.

كاتيوشا السيد نصر الله، أعادت إلى حيفا الفها، و...نُكرت من يحتلون

بيوتنا، ومدينتنا، بأن الحرب لم تنته، وأن عليهم أن ينزلوا إلى الملاجئ.

كاتيوشا السيد نصر الله رجّت الأرض، وهزّت الجدران، وأظهرت

الأسماء العربية المحفورة في الذاكرة، فالخيفاويون الذين يهددهم جوني

منصور كتابها، سواء تحت الاحتلال، أو في الشتات، استعادوا حيفاها

بكامل بهاثها، وعروبيتها، وزرقة بحرها... والفضل في هذا السيد حسن،

ولقائتي يزور الله، ولصمود شعب لبنان...

المتصورون هم الذين لا تصمد ذاكرتهم، فلا يضعف حق وراءه

مطالب ...

المتصورون هم الذين يضيئون كل يوم سلاحاً جديداً في ميدان

المعركة، وهل أهم من الإنسان سلاحاً؟ ليست أم مفاجآت حزب الله، هذا

الإنسان اللبناني العربي المقاوم، الذي يلطم العدو العاتي القوة، الذي

توهم أنه لا يقهر أبداً، ويلتف حوله خفيفاً، رشيقاً، بحيث يجعل قوته عبثاً

عليه؟

لم يقل السيد حسن بأنه سيعيد حيفا، لكنه بصواريخ الكاتيوشا،

يقول: لن ننسى حيفا، لن نغيب أسماء شوارعها عن بلدنا، سيعود لها

شارع المتنبي، وصلاح الدين، وخالد ابن الوليد...

و... يوماً ما سيكون في حيفا: شارع السيد حسن نصر الله، وربما:

شارع الكاتيوشا، فأهل حيفا أوفياء جداً...

صيف ملتهب.. وبحر من الإزدحام طابور من أجل ساندويتش شاورما في العاصمة الاردنية

عمان - «القدس العربي»:

صيف العاصمة الاردنية هذه الايام اكثر من ملتهب، فمع اشتداد درجة الحرارة في شهر تموز (يوليو) الساخن ارتفعت وتيرة الحركة في عمان التي تواجه المزيد من الهجرات وتستوعب يوميا الاف الهاربين اليها من جحيم الاقليم. ولا تبدو عمان مستعدة للتنازل عن اجوائها وصخبها وابقاعها المتسارع والمزحم بالرغم من اشتغال بغداد وبيروت وقطاع غزة في محيطها، ففنادق المدينة ومطاعمها ومسارحها وصالاتها مفعمة بالحركة والنشاط والتجول في الجزء الغربي منها يعني رصد مدينة لا تبدو مهتمة باحتراق العواصم والدن حولها، فبعد تسير الان حتى الصباح وعدد زوارها من العرب والسياح والهاربين هذه الايام يقل بقليل عن المليون شخص ومغتربيهما من ابنائها الذين يزيد عددهم عن 300 الف مواطن لم يحضر منهم بعد اكثر من 30 ٪ مما يعني ان شهر اب (اغسطس) المقبل هو اب (فلسطين) للشباب في قاموس الاردنيين سيكون اكثر التهابا.

غالبية البريطانيين لا يغلقون المحمول أثناء ممارسة الجنس

■ لندن -يو بي آي: أظهرت نتائج دراسة أجريت بين مستخدمي الهاتف المحمول في بريطانيا، أن واحداً من بين كل خمسة أشخاص منهم يطفئون جهازهم قبل ممارسة الجنس. وذكرت مؤسسة «كارفون ويبرهاوس» التي أجرتها بعنوان «موبيل لايف ريبورت» أنه عندما يتعلق الأمر بالشباب، فإن الهواتف المحمول أكثر أهمية من التلفزيون. وقامت المؤسسة التي أجرت الدراسة بالاشتراك مع مدرسة لندن للاقتصاد باستطلاع آراء 16500 شخص من مستخدمي هذه الهواتف، في إطار سلسلة من الدراسات التي تنوي القيام

التوتر يؤدي لتفاقم الإصابة بسرطان المبيض

■ واشنطن - رويترز: قال باحثون ان التوتر يؤدي الى نمو خلايا سرطان المبيض وانتشارها في الفئران فيما بعد اول دراسة توضح وجود صلة بين بولوجية بين التوتر والسرطان. وقال الباحثون ان التجارب التي أجريت على الفئران أظهرت ان هرمونات التوتر التصقت مباشرة بخلايا السرطان وحفزت نمو اوعية دموية جديدة وعوامل اخرى تؤدي الى اورام أسرع وأكثر قوة.

ونشرت الدراسة في دورية «نيتشر ميديسن» وكشفت ايضا عن ان أحد عقاقير خفض ضغط الدم يعكس هذا التأثير. ولم تصل الى اجابة واضحة اي دراسة سابقة بشأن هل يؤدي التوتر الى الإصابة بالسرطان والبعض استبعد بشكل قاطع اي صلة بين امور تسبب التوتر في الحياة مثل الطلاق او فقدان العمل وبين الإصابة بالسرطان في مراحل لاحقة، ولكن الكثيرين يعتقدون ان التوتر يمكن ان يسبب السرطان. ولاحظ انيل سود من مركز ام.دي. اندرسون للسرطان بجامعة تكساس وزملاؤه ان مرضيات سرطان المبيض اللاتي كانت حوامل تنقسم بدرجة عالية من التوتر ارتفعت لديهن مستويات بروتين يسمى «في.جي.إف»، يحفز نمو الاوعية الدموية في الاورام السرطانية، أما

● محكمة الأمور المستعجلة بالقاهرة تنظر اليوم الأربعاء الدعوى المقامة من الموسيقار عز الدين حسني شقيق الفنانة الراحلة سعاد حسني ضد فريق عمل المسلسل التلفزيوني «السندريلا» ويطلب فيها بوقف انتاج وعرض المسلسل لحين الحصول على تصريح من الورثة بأداء العمل.

● عبد القادر باجمال رئيس الوزراء اليمني استقبل الشيخ عبد الله محمد السالمي وزير الاوقاف والشؤون الدينية العماني الذي يزور صنعاء حاليا، وجرى خلال اللقاء مناقشة علاقات التعاون بين البلدين.

● احيت المغنية الامريكية ماريا كاري حفلة غنائية ثانية في تونس حضرها حوالي اربعين الف شخص في استاد العاصمة التونسية الاولبي في بداية جولتها الفنية الجديدة، وهي الاولى منذ 2003.

وكانت النجمة الامريكية احييت السبت امام ثلاثين الف مشاهد حفلتها الاولى في تونس، وذلك في اول ظهور لها في القارة الافريقية.

● المجلس القومي للطفولة والامومة بمصر سيعقد اجتماعا

صيف ملتهب.. وبحر من الإزدحام

طابور من أجل ساندويتش شاورما في العاصمة الاردنية

فقراؤها، فحرب لبنان قصة على ورق البيانات ولافتات تخرج في مناسبات المظاهرات الخالية من الكثافة الجماهيرية. والأهم أن عمان فتحت ذراعها لأثرياء لبنان ومترفها كما فتحت ذراعها قبل ذلك لأثرياء بغداد وتجارها ومترفها. وبعد الاسبوع الثاني من الحرب الاسرائيلية على لبنان لا يوجد رقم رسمي يوضح عدد اللبنانيين الذين هربوا من بلادهم مروراً بعمان او اقاموا فيها مؤقتاً حتى تنتهي الحرب، والرقم الأكثر تداولاً يتحدث عن 30-35 ألف لبناني على الأقل استقروا في عمان من الذين غادروا بيروت او كانوا في الطريق اليها قبل الحرب.

ونوعية هؤلاء لهم علاقة مؤثرة بايقاع العاصمة هذه الايام، فالترفون والاثرياء فقط من اللبنانيين هم الذين يحتلون الآن كل الغرف في الشقق والاونجة الفندقية سواء في العاصمة او في منطقة البحر الميت او حتى في مدينة العقبة، مما ساعد ايضا في ارتفاع جنوني بأسعار العقارات في مدن المدينة الذين لا يفلون الإقامة في عمان بالعادة يظهرون بكثافة وسط الاردنيين. والآن اصبح من المألوف الاستماع للهجة



ملكة جمال اندونيسيا «نادين شاندرأ أويناتا» التي شاركت منذ أيام في مسابقة ملكة جمال الكون في لوس انجلس، تواجه أزمة لدى عودتها الى بلادها، حيث تقدمت أمس جمعية اسلامية اندونيسية متطرفة ببلاغ الى الشرطة ضدها لخروجها على الشرع والاساءة الى بلادها بالمشاركة في المسابقة

● وزارة الداخلية المصرية ستبدأ في تلقي طلبات المواطنين الراغبين في أداء فريضة الحج يوم السبت القادم، وذلك ضمن اطار برنامج حج القرعة الذي تدعمه الحكومة.

● الدكتور هاني هلال وزير التعليم العالي المصري والدكتور لوتشانو موديكا نائب وزير التعليم الايطالي افتتحا بالقاهرة المؤتمر الختامي للمشروع الأوروبي بجامعة حلوان.

● مارغريت تشان مساعدة المدير العام لمنظمة الصحة العالمية أعلنت ترشيح الصين لمنصب مدير عام المنظمة في الانتخابات التي ستجري في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

● بنك التنمية والائتمان الزراعي بمصر احتفل أمس الثلاثاء بعيده الماسي وشهد الحفل وزير الزراعة المهندس أمين أبانطة.

● أعلن في عمان أمس عن رحيل الكاتب والشاعر ملصح النوايسة أحد المثقفين المعروفين في الأردن.

2000 جلدة

4 سنوات في السجن

السعودية مارست الدعاية

■ الرياض -يو بي آي: أصدرت محكمة شرعية سعودية حكماً بالسجن 4 سنوات و 2000 جلدة على سعودية بعد اتهامها بممارسة الدعاية وترويج السكرات، وكانت خلود (20 عاماً) قامت بتصويرها بالبلوتوث، وقالت صحيفة «عاطف» السعودية الصادرة أمس أن «الحكم الذي أصدرته المحكمة بجدة، تضمن حكماً مثلاً على رفيقها وهو من جنسية عربية إضافة إلى إصداره سيارتها وأموال ضبطت بحوزتها وجهازتي جوال وذلك اثر إدانتها بأعمال الدعاية والقوالب على نفسها وترويج السكرات»، وأضافت الصحيفة أن «الادعاء العام عارض الحكم مطالباً بعقوبة أشد من سجنها 4 سنوات»، وقالت خلود في التحقيق كل لم يسبق لها الزواج، وحكمت المحكمة بسجنها أربع سنوات وجلبها الغني جلدة مفرقة على بدنها ومجزأة لأربعين مرة بين كل مرة وأخرى عشرة أيام.

عودة موضة ربطات العنق

■ نيويورك -يو بي آي: تغلبت ربطات العنق على عصر الإنترنت واللباس المريح المخصص لكل يوم لقرض نفسها بقوة من جديد على أزياء الرجال، وذكرت مجلة آي بي سي التلفزيونية الأمريكية أنه وبعد انخفاض مبيعات ربطات العنق بنسبة 50 ٪ في التسعينيات، عادت بقوة مؤخراً لتتحقق مبيعات بحوالي مليار دولار، وقال جيرالد اندرسون، المسؤول التنفيذي في منظمة مصنعي ملابس الرجال، إن «ربطات العنق تعود وتحظى في الوقت ذاته»، موضحاً أن الربطات تخسفي من الملابس التي يرتديها الرجال في الكناش والمطاعم والجامعات بينما تعود إلى لباس المكاتب وفي عالم الأعمال والبورصة والمستشفيات.

تمارس البغاء

في الخامسة والسبعين

■ هونغ كونغ -اف ب: طلبت مواطنة من هونغ في السك75 من العمر رافعة المحكة لدى مؤثلا امامها امس الثلاثاء وعزت ممارستها البغاء في هونغ كونغ مقابل شرين دولاراً محلياً (2,6 دولاراً امريكياً) بسبب راتب التقاعد الضئيل الذي تتقاضاه، وذكرت صحيفة «ساوث تشاينا مورنينغ بوست» امس الثلاثاء ان وو واي غين اعترف امام المحكمة بأنها كانت تمارس البغاء مؤكدة انه لم يكن امامها اي خيار اخر اذا ما ارادت سد حاجاتها.

أحييت ذكرى مقتل شقيقها

فقتلت في المكان نفسه

■ بوسطن -يو بي آي: لقيت امرأة شابة في مدينة بوسطن مصرعها بعد إطلاق النار عليها أثناء إضاءتها لشمعة في المكان الذي قتل فيه شقيقها في اليوم نفسه قبل أربعة أعوام، وتوفيت في مستشفى في بوسطن بعد ثلاث ساعات على محاولة الأطباء إنقاذها من الجروح التي أصيبت بها نتيجة إطلاق الرصاص عليها، وقالت شينيسا بييري شقيقتها الكبرى لصحيفة بوسطن هيرالد ان عائلتها كانت تحيي يوم أربع سنوات ذكرى مقتل روبرت بييري في المكان الذي قتل فيه.

«رجل» منفوخ بالهواء..

في سيارات النساء؟

■ لندن - رويترز: وداعا لخوف النساء من القياة دون رفيق فقد ابتكرت إحدى الشركات «جلا منفوخا بالهواء» ليجلس في المقعد الامامي بجوارهن وعند انتهاء الحاجة اليه يتم افرغاه ليعود الى درج الأغراض الامامي. وديشت الشركة اختراعها واسمه «الصديق وقت الحاجة» امس الثلاثاء وهو بالون على شكل رجل ينفخ بالهواء او توماتيكا والهدف منه ألا تشعر النساء اللائي يقدن سيارات ودهن بالوحدة او التوتر أثناء السفر ليلاً، وتوضح ابحاث قامت بها شركة «شيلاس ويلز» للأمين على السيارات التي ابتكرت رفيق السفر ان 82 ٪ من النساء يشعرن بالامان مع وجود شخص ما بجانبهن في السيارة وحوالي النصف لا يحبون القيادة ودهن في الظلام.

لا تخشى تجربة الاتجاهات الجديدة. دح طائقت تعمل الى ابعث ما تستطيع.	العمل الروتيني يسير بانتظام لكن لا تجرب هذا اليوم امورا غير مألوفة لك.	يوم ملامح للحب.	مساء هذا اليوم يتركز حول اتصالات مع اخرين بالهاتف.	كلام النجوم	العمل 21 آذار - 29 نيسان
اخبار مثيرة في طريقها اليك مما يدعو للتفكير في المستقبل.	مقررتك على اقتاع الاخرين بالقيام بواجباتهم تكون عادية.	مكاسب مالية هذا اليوم أكثر مما هو متوقع.	هذا اليوم جيد للفت انتظار المسؤولين اليك.	الذين يعملون من البيت يجب ان يحرصوا على التعامل مع اناس في موقع السلطة والنقد.	العمل 21 نيسان 20 ليل
الامور الروتينية يجب ان تكون شغلك الرئيسي لانك لست بحساسك المألوف هذا اليوم.	الشركاء سيكوتون متعاونين هذا اليوم.	إذا كان هناك تغير في علاقاتك الشخصية فسيكون ذلك لاحسن.			العمل 21 آذار - 29 نيسان